

تاج العروس من جواهر القاموس

" وَأَرْضَاتِ الْقَرْحَةَ كَفَرِحَ " تَأْرَضُ أَرْضًا : " مَجَلَّتْ وَفَسَدَتْ " بالمِدَّةِ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَزَادَ غَيْرُهُ : وَتَقَطَّعَتْ وَهُوَ الْمَنْقُولُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ " كَأَسْتَأْرَضَتْ " نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ . " وَأَرْضَاتِ الْأَرْضُ كَكَرْمٍ " أَرْضًا كَسَحَابَةٍ أَيْ زَكَتْ " فَهِيَ أَرْضُ أَرْضِضَةٍ " وَكَذَلِكَ أَرْضِضَةُ أَيْ " زَكِيَّةٌ " كَرِيْمَةٌ مُخَيَّلَةٌ لِلزَّيْتِ وَالخَيْرِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الَّتِي تَرْبُ الثَّرَى وَتَمْزِجُ النَّبَاتِ . وَيُقَالُ : أَرْضُ أَرْضِضَةٍ بَيِّنَةٌ الْأَرْضِضَةُ إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً الْمَوْطِئِ طَيِّبَةً الْمَقْعَدِ كَرِيْمَةً جَيِّدَةً النَّبَاتِ . قَالَ الْأَخْطَلُ : .

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا ... وَشَرِبْتُهَا بِأَرْضِضَةٍ مَحْلَلٍ وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو يُقَالُ : نَزَلْنَا أَرْضًا أَرْضِضَةً أَيْ " مُعْجِبَةً لِلْعَيْنِ " . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرْضُ أَرْضِضَةٍ : " خَلِيقَةٌ لِلْخَيْرِ " وَلِلنَّبَاتِ وَإِنَّهَا لَذَاتُ إِرَاضٍ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَرْضِضَةُ : السَّهْلَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْمُخْصِبَةُ الزَّكِيَّةُ النَّبَاتِ . " وَالْأَرْضِضَةُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَكَعْنَبَةٌ : الْكَلَأُ الْكَثِيرُ " . وَقِيلَ : الْأَرْضِضَةُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا يَكْفِي الْمَالَ سَنَةً . رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . " وَأَرْضَاتِ الْأَرْضُ " مِنْ حَدِّ نَصَرَ : " كَثُرَ فِيهَا " الْكَلَأُ . " وَأَرْضَاتُهَا : وَجَدْتُهَا كَذَلِكَ " أَيْ كَثِيرَةَ الْكَلَأِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : " هُوَ أَرْضُهُمْ بِهِ " أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ " أَجْدَرُهُمْ " وَأَخْلَقَهُمْ بِهِ . شَيْءٌ " عَرِيضُ أَرْضٍ إِتْبَاعٌ " لَهُ " أَوْ " يُفْرَدُ فَيُقَالُ : جَدِي أَرْضِي أَيْ " سَمِينٌ " هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ . وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ : .
عَرِيضُ أَرْضٍ بَاتَ يَدْعُرُ حَوْلَهُ ... وَبَاتَ يُسَقِّينَا بَطُونِ
الثَّعَالِبِ " وَأَرْضِي " كَأَمِيرٍ وَعَلِيٍّ اقْتَصَرَ يَأْقُوتُ فِي الْمُعْجَمِ " أَوْ يَرِيضُ " بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ : " دَأَوْ وَادٍ " أَوْ مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ : .

أَصَابَ قُطَيِّاتٍ فَسَالَ اللَّيْلُ لَه ... فَوَادِي الْبَدْيِ فَانْتَحَى لِأَرْضِي
وَيُرْوَى بِالْوَجْهِينِ وَهُمَا كِلَا مَلَمٍ وَأَلَمَلَمٍ وَالرُّمُجُ الْيَزَنِيَّ وَالْأَزَنِيَّ .
" وَالْإِرَاضُ كَكِتَابِ الْعِرَاضِ " عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ أَبُو النَّجْمِ : .

" بِحَرْ هِشَامٍ وَهُوَ ذُو فِرَاضٍ .

" بَيِّنَ فُرُوعَ النَّبِيعَةِ الْغَضَّاضِ .

" وَسَطًا بِطَاحٍ مَكَّةَ الْإِرَاضِ .

" فِي كُلِّ وَادٍ وَاسِعٍ الْمُفَاضِ وَكَأَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلُ مِنْ الْعَيْنِ أَيْ "

الْوَسَّاعُ " يُقَالُ : أَرْضُ أَرِيضَةٍ أَيْ عَرِيضَةٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : " الْإِرَاضُ :

" بَسَاطٌ ضَخْمٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ وَبَرٍ " . قُلْتُ : وَنَقَلَهُ عَنْهُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ

وَعَلَّاهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ : لِأَنَّهُ يَلِي الْأَرْضَ وَأَطْلَقَهُ عَنْهُ عَنْهُمْ فِي الْبَسَاطِ .

" وَآرَضَهُ : أَرْكَمَهُ " فَهُوَ مَأْرُوضٌ هَكَذَا فِي الصَّحاحِ وَقَدْ سَبَقَ أَيْضاً

وَكَانَ الْقِيَّاسُ فَهُوَ مُؤْرَضٌ . " وَالتَّأْرِيضُ : أَنْ تَرْعَى كَلَأَ الْأَرْضِ " فَهُوَ

مُؤْرَضٌ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لَابُنِ رَالَانَ الطَّائِيَّ :

وَهُمُ الْحُلُومُ إِذَا الرِّبْعُ تَجَنَّبَتْ ... وَهُمْ الرِّبْعُ إِذَا الْمُؤَوَّضُ

أَجْدَبَا قُلْتُ : وَيُرْوَى :

" وَهُمْ الْجِبَالُ إِذَا الْحُلُومُ تَجَنَّبَتْ